نتوسل اليك يا مولانا في نيل هذا المطلوب الاعلي بنبيك
العلية ثم بمن جعلته بفضلك شفيعا مشفعا سيدنا ومولانا
محمد عليه منك افضل الصلاة وازكي السلام واما الحوض
فهو ثابت باجماع اهل السنة والاحاديث الصحيحة المستفيضة
شاهدة بذلك وهو حوض كما وصفه رسول الله صلي الله
عليه وسلم ماوه اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل
يصب فيه ميزابان من الكوثر عليه من الاواني عدد نجوم
السما حافاته ورايحته المسك وحصباه اللولو لا يظما
من شرب منه ابدا ويذاد عنه من بدل وغير وقد
ورد في حديث ذكره السهيلي في الروض الانف
ان من اراد ان يسمع خرير الميزابين اللذين يصبان
من الكوثر في الحوض فليجعل اصبعيه في اذنيه ويسمع
فان ما يسمع عند ذلك هو صوت الميزابين ولا يستغرب
ان يكون هذا علي ظاهره ان صح فان السمع عند
اهل الحق كالروية عندهم لا يمنع منهما بعد مفرط ولا غيره
قال ابن دهاق واختلف اهل الحق في مكانه فذهبت
طايفة الي انه خلف الصراط ويعزي ذلك الي اصحاب
الشافعي وقالوا لو كان الحوض في الموقف لكان من شرب
منه لا يدخل النار لانه قال عليه الصلاة والسلام من
شرب منه لا يظما بعده ابدا وقد صح ان قوما من اهل
الاسلام يدخلون النار ويخرجون منها بالشفاعة
فمتي يكون شربهم من الحوض حتي قالت طايفة من هولا تبقي
كووسهم حتي يخرجوا من النار وعند ذلك يشربون وصار

هولا

هولا الي كونه الحوض في يوم القيامة علي هذه الشرطية
وذهب جماهير اهل السنة الي ان الحوض داخل في ارض
القيامة وفيه يكون الشرب وعنه تكون الذيادة لمن بدل
وغير ولو كان بعد الصراط لما صح ان يذاد عنه احد الي
النار فانه من جاوز الصراط فلا رجوع له الي النار ابدا
وما ذكروه من شرب الطايفة التي تدخل النار من المومنين
فان الشرب يصح مع ذلك ويكون الشرب منه امانا من ان
تحرق النار افواههم وامانا من ان يدركهم الجوع والعطش
وقد نقل ان الطايفة التي تدخل النار من المومنين لا تحرق
النار بواطنهم ولا موضع الوضو منهم ولا مواضع السجود
منهم ابدا نعم وعذابهم انما هو علي الطبقة العليا من النار
وهي التي تواذي الصراط ولا يكبكب في النار الا اهل الكفر
لقوله تعالي فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس
اجمعون وقال العيني يدخل من ابواب النار فادخلوا ابواب
جهنم خالدين والله تعالي اعلم بكيفيته فقد وردت اخبار
صحيحة نقلها الاثبات ان طايفة يخرجون من النار
من اهل الاسلام ولا بد من الايمان بهذه الاخبار الواردة
الصحيحة في طريقها الخروج لا يكون الا بعد الدخول ويجوز
ان يكون خروجهم من اعلي الصراط فانه يلفح عليهم لهب
النار من جوانبه ثم يشرع الله العظيم باخراجهم من شاء
بالشفاعة من رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد ورد في
الحديث ان الله تعالي يميتهم في النار اماتة حتي لا يحسوا بالالم
النار ويخرجونهم منها كالفحم قد امتحشوا قلت وقيل انه له